



كتبت بعد وفاة 11 طفل في مخيم الزعتري

يا أمي حُلي العُقد

وطهري رجس الأسد

قد طال صمتك في القيود

ودمر الوحش البلد

ألم يئن أن تنهمسي

وتنصرى دين الصمد

لا تجعلى شامنا

تغدو خراباً للأبد

عصابة مجرمة

يُحکمها ذاک الولد

لَا ترْعوی لذَّة

لَا يلتزم بِأَی عَهْد

قَد أَنْشَبَتْ أَطْفَارَهَا

فِي لَحْمِ كُلِّ مَنْ سَجَدَ

أَینِ الصَّوَارِيخِ الَّتِي

تَعْفَنَتْ تَحْتَ الْعَمَدِ

أَطْفَالُنَا فِي الزَّعْتَرِي

يَنْعَمُونَ فِي الرَّغْدِ

تَقْرَّبُتْ جَفُونَهُمْ

حَتَّى أَصْبَبُوا بِالرَّمَدِ

تَحْتَ الرِّياحِ وَالظَّلَامِ

وَالْغَبَارِ وَالْبَرَدِ

هُنَّا الْحَيَاةُ مُرَّةٌ

وَالْأَمَةُ لَاهِيَةٌ

ضَاحِكَةٌ عَابِثَةٌ

يَارَبُّ مَنْ أَینِ الْمَدَدُ؟!

أَرْدَتْ مَدْحَكَ أَمْتِي

لَكُنْ فَعْلَكَ لَمْ أَجِدْ

وَشَكُوتْ أَمْرَكَ لِلَّذِي

رَفَعَ السَّمَاءَ بِلَا عَمَدِ

يَا إِخْوَتِي لَاتَّيَسُوا

وَرَدَدُوا أَحَد.. أَحَد

فَاللَّهُ نَرْجُوا كَلَّا

نَعَمْ الْمُؤَيدُ وَالسَّنَدُ

رابطة أدباء الشام

المصادر: